

## الغدير

[377] فسوف تعطون حنينية \* يلتذها الأورد والأشمت والمعبديات لقوادكم \* لا تدخل الكيس ولا تربط وهكذا يرزق قواده \* خليفة مصحفة البربط فقال له إبراهيم: فقد وا هجاك أنت يا أمير المؤمنين. فقال: دع هذا عنك، فقد عفوت عنه في هجائه إياي لقوله هذا. وضك ثم دخل أبو عباد فلما رآه المأمون من بعد قال لإبراهيم: دعبل يجسر على أبي عباد بالهزاء ولا يحجم عن أحد. فقال له: وكان أبا عباد أبسط يدا منك؟ ! قال: لا، ولكنه حديد جاهل لا يؤمن وأنا أحلم و أصفح، وا ما رأيت أبا عباد مقبلا إلا أضحكني قول دعبل فيه. أولى الأمور بضيعة وفساد \* أمر يدبره أبو عباد (1) 4 - حدث أبو ناجية قال: كان المعتصم يبغض دعبلا لطول لسانه وبلغ دعبلا أنه يريد اغتياله وقتله فهرب إلى الجبل وقال يهجو: بكى لشتات الدين مكتئب صب \* وفاض بفرط الدمع من عينه غرب وقام إمام لم يكن ذا هداية \* فليس له دين وليس له لب وما كانت الأنباء تأتي بمثله \* يملك يوما أو تدين له العرب ولكن كما قال الذين تتابعوا \* من السلف الماضين إذ عظم الخطب ملوك بني العباس في الكتب سبعة \* ولم تأتني عن ثامن لهم كتب كذلك أهل الكهف في الكهف سبعة \* خيار إذا عدوا وثامنهم كلب وإني لأعلي كلبهم عنك رفعة \* لأنك ذو ذنب وليس له ذنب لقد ضاع ملك الناس إذ ساس ملكهم \* وصيف وأشناس وقد عظم الكرب وفضل بن مروان يثلم ثلثة \* يظل لها الاسلام ليس له شعب 5 - حدث ميمون بن هارون قال: لما مات المعتصم قال محمد بن عبد الملك الزيات يرثيه: قد قلت إذ غيبوه وانصرفوا \* في خير قبر لخير مدفون: لن يجبر امة فقدت \* مثلك إلا بمثل هارون (1) توجد بقية الأبيات في الأغاني 18 ص 39.